

حُرَيَاتُ اللَّهِ امْتِنًا لِقَوْلِهِ اللَّهُ سَخَّانَةٌ وَتَعَالَى لَهُ جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ  
وَاطْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَنْ يُعْصِبْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا كُنْ مِنْ تَعَدُّدِ لَأَسْبَابِ بِمُخْتَلَفَةٍ  
لَكِنْ مَرَّجَمًا إِلَى أَنَّهُ لَا يُغْضِبُ لِنَفْسِهِ بَلْ رُبَّمَا عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ صَحَّ عَنْ يَدَيْهِ  
سَعْنَةً تَمَّهَلَةٌ وَلَوْ أَنَّ مَفْتُوحَتَيْنِ وَهُوَ مِنْ أَجْلِ أَحْبَابِ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا  
أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْقَى مِنْ عِلْمَاتِ النَّبِيِّ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتَهُ فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّ تَبَيُّنَ لِرَأْسِهِ مِنْهُ بِسَبْعِ حُلْمَةٍ جَمَلَةٍ وَلَا يَرِيدُ  
شَدَّةَ الْجَمَلِ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَلَطَّفُ بِهِ لِأَنَّ خَالِطَهُ فَاعْرِفْ حِلْمَهُ فَابْتَعَتْ  
مِنْهُ تَمْرًا إِلَى أَجْلِ مَا عَطَيْتَهُ التَّمْرَ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ حُلْمِ الْإِجْلِ يَوْمَئِذٍ أَوَّلَ لَيْلَةٍ  
أَيْتَهُ فَأَخَذَتْ بِحَمَامِ رِجْلَيْهِ وَغَضِبَتْ عَلَيْهِ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ ثُمَّ  
قَالَتْ لَا تَقْضِيَنِي يَا مُحَمَّدُ حَتَّى يَحْيَى اللَّهُ أَنْتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَطَّلُ خَفَاكَ  
عَمْرًا عَدُوًّا لِلَّهِ أَنْتَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَسْمَعُ فَمَا لَلَّهِ لَوْ لَا  
مَا أَحْبَبْتُ فَرَفَعَتْ لِعُزَّتِ بِسَبْعِي رَأْسَكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
إِنَّا وَهُوَ كَمَا أُحْجِبُ إِلَى غَيْرِ هَذَا فَكُنْ يَا عَمْرُؤُا مَرِيئًا حَسَنًا لِأَدْوَانِ أَمْرِهِ حَسَنًا  
الْتِقَاضِي لَوْ هَبَّ بِهِ بِعَمْرٍو فَاقْضِهِ حَقَّهُ وَرَدَّهُ عَشْرِينَ صَاعًا مَكَارِئًا عَيْتُهُ  
فَعَمَلٌ قَوْلُهُ يَا عَمْرُؤُا كُلَّ عِلْمَاتِ النَّبِيِّ قَدْ عَرَفْتَهُنَّ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْتَبَيُّنَ وَذَكَرَهُ مَا مَرَّ وَقَدْ عَرَفْتَهُنَّ مَا فَاشْهَدَكَ أَنِّي قَدْ سَلَّمْتُ  
وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ أَنَّ عَمْرُؤًا جَاءَ إِلَيْهِ فَمَدَّ يَدَهُ بِرَأْسِهِ وَكَانَ حَسَنًا حَتَّى انْتَهَى  
فِي حَقِّهِ الشَّرِيفُ وَقَالَ لَهُ أَجَلِي عَلَى عَيْبَرٍ هَذِهِ فَإِنَّكَ لَا تَحْتَلِي مِنْ  
مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ ابْنِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَاسْتَفْعَرَ اللَّهُ وَكَرِهًا  
ثَلَاثًا حَتَّى تَقِيدَنِي فِي حَبْلِ نَبِيِّكَ الَّذِي جَدَّ نَبِيِّ كُلِّ ذَلِكَ وَالْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ لَدَا

لا أفيدك

لا أفيدك ابداً لم امر له حمل يعبر ثمرا ويعبر شعيرة وروى البخاري عن اعرابياً  
جدته حتى ارتدت حاشية البرد في صفحة عنقه الشريفين شدة جدته  
وقال يا محمد مربي من الله الذي عندك فضحك ثم امر له يعطاً  
وروى الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم  
فحاشاً ولا متفحشاً ولا يخزي بالسيسة السيسة ولكن يعفوا ويصفح أي لم يكن  
له الفحش خلقاً ولا مكشياً وروى البخاري أن رجلاً استأذن عليه فلما رآه  
قال يا بنيس الجاهل العبيرة وينسب إلى العبيرة فلما جلس إليه لأن له القول  
وأنسبط إليه فلما مضى سألته عائشة عما قال وعما فعل فقال صلى الله  
عليه وسلم متى عدتني فحاشاً والعبيرة القبيلة وأنسبط إليه نالق  
البهلانية رئيس قومه وتعليم اللامة وفيه جوارز المدبرة إتقأ الشرويحي  
بذل الدنيا لصالح الدين والدنيا وهما عكلاف الملائكة فالهايدل للدين  
لصالح الدنيا وهو صلى الله عليه وسلم الحاييدل له من دنياه حسنة عشرته  
ولم يردده فكان قوله فيه حق وفعله معه حسنة عشرته وهذا الرجل  
بين بعضهم أنه عيبنه ابن حصين الفراري وقد كانت منه أمور  
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته تدل على ضعف إيمانه  
بل ارتد في زمن الصديق وحارب ثم أسلم في زمن عمر رضي الله تعالى عنه  
فما قاله صلى الله عليه وسلم فيه من علامات النبوة ولا في ما أمر أنه لم  
ينقم لنفسه أمره بقيل عقبة بن الربيع وعبد الله بن حنبل وغيرهم  
ممن كان يؤذي به صلى الله عليه وسلم لأنه لا توامع ذلك بين تكون حواري  
الله تعالى فأبى من إيمانهم ومن لم يطعم في إيمان المنافقين أسلم مع  
شدة ابتليهم له بما لا يبصر بشر وصبره على من أعلم بعدم إيمانه المصلحة

٢